



## تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي

د. عبد العزيز بن صالح المطوع\*  
أستاذ الإرشاد والعلاج النفسي المساعد  
والمدير العام لمركز الإرشاد الجامعي  
جامعة الدمام

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الواتساب نموذجًا) على العلاقات الإنسانية (الاجتماعية ، الأسرية ، الزوجية، الوحدة النفسية) لدى عينة من المتزوجين السعوديين ، كما تهدف إلى التعرف على النسبة المئوية والتكرارات لأنماط وعادات المتزوجين للواتساب وما يتبعها من متغيرات أخرى بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق في العلاقات الإنسانية للمتزوجين ، وفقا للمتغيرات الخاصة بالنوع وعدد ساعات الاستخدام، وفي ضوء التفاعل بينهما ، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، وطبقت على عينة عشوائية عددها ٤٣٦ فرد (٣٠٩ ذكراً ، ١٢٧ أنثى) من المتزوجين السعوديين ، وتم تطبيق عليهم مقياس توجه المجتمع من العلاقات الإنسانية إلى العلاقات الافتراضية (الواتساب كحالة ) من قبل الباحث مبرمج حاسوبياً عبر رابط إلكتروني بعد حساب الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات له ، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية .

- النسبة الأكبر من العينة (٦٠,٦%) كانت عدد سنوات الاستخدام لديهم من سنة إلى ثلاث سنوات .
  - النسبة الأكبر من العينة (٥٥,٥%) كانت لمن يستخدم الواتساب يومياً من ساعة إلى ثلاث ساعات .
  - أن النسبة الأكبر من العينة (٧٦,١%) كانت لمن لديه أكثر من ٢٠ صديق عبر الواتساب .
  - النسبة الأكبر من العينة (٤٥,٤%) كانت لمن لديه من ٥ إلى ١٠ مجموعات على الواتساب .
  - النسبة الأكبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً (٤٧,٩%) كانت للواتساب .
  - وجود أثر دال لعامل عدد ساعات استخدام للواتساب (أقل من ساعة ، من ساعة إلى ثلاث ساعات ، أكثر من ثلاث ساعات) على أثار الواتساب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية الوحدة النفسية .
  - وجود أثر دال لعامل النوع ذو المستويين (ذكر ، وأنثى) على أثار الواتساب على العلاقات الاجتماعية فقط .
  - لا يوجد أثر دال للتفاعل بين عاملي نوع عدد ساعات استخدام الواتساب النوع على أثار الواتساب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية الوحدة النفسية .
- الكلمات الدالة:** شبكات التواصل الاجتماعي، الواتساب، العلاقات الاجتماعية ، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية ، الوحدة النفسية ، المتزوجين .

[\\*amutawa@ud.edu.sa](mailto:amutawa@ud.edu.sa)

### Effect Network WhatsApp on some variables among a sample of married couples in Saudi society

Abdulaziz Saleh Almutawa

General Manager of Counseling Center of Dammam University

The present study aims at examine the effect of social networks (WhatsApp model) on human relationships (social, family, marital, self) in a sample of married Saudis, also aims to identify the percentage and frequencies and the patterns and habits of married couples and the subsequent WhatsApp in addition to the knowledge of the differences of statistical significance in human relationships for married couples, according to the variables of gender and the number of hours in use and in light of the interaction between them The present study was based to comparative descriptive .The current study was conducted on a sample of (436) individuals, (309 male 127 female) married Saudis, were applied them , They were conducted scale of orientation of community relations, human relations to default (WhatsApp as a case) by the researcher programmer computerized cross-linker-mail account after psychometric properties in terms of validity and reliability him, and the study concluded the following results:

- The largest percentage of the sample (60.6%) was the number of years they have use of one to three years.
- The largest percentage of respondents (55.5%) were those who used WhatsApp daily from one to three hours.
- The largest proportion of respondents (76.1%) were those who had more than 20 friends.
- The largest percentage of the sample (45.4%) was anyone who has a 5 to 10 sets on WhatsApp.

- There is the impact for factor the number of hours of use WhatsApp (less than an hour, from one to three hours, more than three hours) on human relations dimensions of social, family and marital and self .
- There is the impact factor of gender (male and female) on social relations only.
- No effect of the interaction between the number of hours workers use WhatsApp and gender on human relations dimensions of social, family and marital and self.

**Keywords:** Social networking, WhatsApp , human relations, social relations, family relations and marital relations and self .

#### المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الواتساب نموذجاً) على العلاقات الانسانية (الاجتماعية ، الأسرية ، الزوجية، الوحدة النفسية) لدى عينة من المتزوجين السعوديين، فلقد أدخلت شبكة الإنترنت - كوسيلة اتصال متطورة جداً- معها جملة من الأنماط السلوكية والثقافية ، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى بروز المكان الثالث (الذي يأوي إليه الانسان) بعد المكان الأول (الأسرة) والمكان الثاني (العمل أو الجامعة والمدرسة) (رحومة، ٢٠٠٢) فافترز أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (المجالى ، ٢٠٠٧) إن ما يعيشه عالم اليوم في عصر العولمة بأبعادها الثقافية العامة ومقومات انتشارها يمثل مناخاً جديداً تهتز على ساحته أكثر التقاليد رسوخاً ، وهذا يعني أن الثبات انسحب من مسرح الحياة لتحل محله الديناميكية ، وأدى ذلك إلى انهيار في المفاهيم الأسرية المستقرة " (العامر، ٢٠٠٠).

فالأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع وصلاحها يعني صلاح المجتمع وفسادها يعني فسادها لهذا نجد أن ديننا الإسلامي الحنيف أولى الأسرة عناية و قدسية من خلال ميثاق الزواج ووضع الأسس والقواعد الراسخة التي تبنى عليها الأسرة، فبين الحقوق والواجبات بين الزوجين يبسر وسلاسة كما قعد لواجبات وحقوق الأبناء مراعيًا طبيعة الجنس والعلاقة (عفيفي، ٢٠٠٥).

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفييس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية. (المنصور، ٢٠١٢، ص ٢٣).

أن الأبعاد التي أدخلها التواصل الإلكتروني قد تكون في الحقيقة مؤشراً إلى تغير في بنية الاتصال الاجتماعي في المجتمع العربي بشكل عام، ذلك التغيير الذي يهدد حيوية العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي، وبشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي واندماج الشباب الاجتماعي فيه، فإذا لم تنتبه المؤسسات المعنية بهذا الأمر، ولاسيما الأسرة بوصفها أكثر المؤسسات الاجتماعية مسؤولية عن زرع الهوية الوطنية بين أبنائها وتهديد انتمائها واندماجهم الاجتماعي (ساري، ٢٠٠٨).

#### مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود إيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي؛ إلا أن إحدى الدراسات العربية كشفت أن ٣٦% من مجتمع الدراسة يشتركون في مواقع التواصل الاجتماعية للتسلية فقط، و ٣١% للتواصل لتكوين صداقات جديدة، و ١٠% فقط لأسباب تخص العمل والدراسة، و ٥% لشهرة الموقع ومواكبة العصر، مما يدل على ضرورة توعية الناس بأهمية الشبكات الاجتماعية كقناة لتعريف العالم بهم على صعيد مهني، أو وسيلة للعثور على فرص مهنية، أو لترويج سلعهم وهكذا (المقدادي، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ارتفاع معدل البلدان العربية الـ ١٨ على مؤشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العربي بمقدار ٠,١٦ نقطة. ليحقق ١,٤٨ في عام ٢٠١١ مقارنة مع ١,٣٢ في عام ٢٠١٠. وتصدرت المملكة العربية السعودية المؤشر الأساسي لعام ٢٠١١ بعلامة قدرها ٢,٨٢، إذ كانت من بين الدول الخمس الأوائل في كافة قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستثناء قطاع واحد فقط. ويعزى المركز الذي حققته السعودية إلى انتشار الهاتف المحمول الذي بلغ نسبة ١٨٩,٢٤% ما جعلها تحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية والمرتبة الرابعة عالمياً .

## جدول (١) مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العربي (٢٠١١)

الترتيب	عدد السكان	مستخدمو الإنترنت	الحواسيب الشخصية	مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
١	26,376,355	53,700,000	4,633,100	2.82
2	1,707,756	2,794,043	305,969	2.78
3	8,494,707	11,727,401	1,825,496	2.59
4	2,859,457	4,809,248	287,323	2.38
5	1,316,750	1,693,650	242,407	2.37
6	3,697,292	4,973,160	523,161	2.34
7	6,000,000	10,000,000	1,012,100	2.21
8	6,249,000	7,483,000	424,000	1.79
9	32,419,800	36,554,000	3,566,076	1.72
10	10,732,470	12,387,656	1,217,781	1.71
11	4,222,836	3,389,000	912,132	1.64
12	81,348,421	83,430,000	8,714,200	1.47
13	37,100,000	35,711,159	3,153,500	1.36
14	4,231,084	2,865,000	385,057	1.16
15	21,381,111	12,791,647	4,381,100	1.13
16	33,564,325	24,413,656	1,945,000	1.03
17	41,919,368	25,107,343	483,617	0.83
18	24,312,000	12,530,235	1,075,412	0.74
				1.48
				39,728,908

ويتبين من جدول (١) أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى في الأقبال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد أخذت شعبية وسائل الإعلام الاجتماعي تتزايد خلال الربع الأول من عام ٢٠١١، واتسعت منصات وقاعدة مستخدمي فيسبوك وتويتر، على سبيل المثال، اتساعاً كبيراً، ليتجاوز عدد مستخدمي فيسبوك ٦٧٧ مليون مستخدم في أبريل من العام ذاته (وجاءت منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق التي كان لها نصيب الأسد من حيث عدد المستخدمين الجدد). وتجاوز عدد مستخدمي الهواتف الجواله بها ٢٥٠ مليون مشترك. كما تجاوز عدد مستخدمي تويتر ٢٠٠ مليون في نهاية مارس للعام ذاته. ليلعب إجمالي التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريده شهرياً (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، ٢٠١١، ص ٢).

كما أشار تقرير المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية وأشار (٢٠١٤) في موقع عالم التقنية إلى أن السعودية احتلت المرتبة الثالثة عالمياً في عدد مستخدمي الهواتف الذكية Smart Phone حيث بلغت نسبة الاستخدام (٧٢,٨%) وجاء تطبيق الواتساب في المرتبة الأولى الأكثر استخداماً من بين تطبيقات التواصل الاجتماعي. <http://www.tech-wd.com/wd/2015/05/09>

ويرى المنصور أنه يتوجب على الجميع التوقف عند إيجابيات وسلبيات هذه المواقع. فهناك رأي سائد يقول بأن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث، وما يزيد في ذلك تعقيداً أن البعض لا يرى أية إيجابيات في المحادثات التي تجري على الإنترنت، بل يرى العكس بأنها تعزل الأفراد عن أسرهم وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأية صلة في الواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة، وينزويون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل، ويطلق البعض تسمية (مدمني الإنترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع، كما أشار أيضاً إلى إن التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين، يتحدد فعله بنوايا حامله والغرض من امتلاكه وطريقة استخدامه، ويختلف المنصور هنا مع من يحملون التكنولوجيا، وقد تكون تأثيراتها بليغة جداً ويصعب على الأسرة والمؤسسات التربوية والمعنيين بحماية المجتمع الحد من تأثيرها، هذا صحيح جداً، ولكن ما ذنب التكنولوجيا الحديثة في ذلك؟ ولماذا نحملها سوء استخدام مرتادي هذه المواقع، وما يقترفونه من جرائم بحق الأفراد والمجتمع". (المنصور، ٢٠١٢، ص ٦١).

وفي ضوء أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة جاءت توصيات دراسة نجادات (٢٠١٢) في ضرورة قيام الجامعات ومؤسسات الدولة المختلفة، بحجب خدمة الفيسبوك، عن العاملين فيها خلال ساعات الدوام الرسمي، حتى لا ينلهي العاملون عن الواجبات الموكلة اليهم، وتضييع الوقت الواجب استثماره في الإنتاج، لاسيما وأن نتائج الدراسة

اشارت إلى أن مكان العمل جاء في المرتبة الثانية، كمكان مفضل للدخول إلى موقع الفيسبوك وجاءت التوصية الثانية إلى معظم أفراد الأسرة، لاسيما الأبناء من الذكور والإناث يفضلون استخدام الفيسبوك في المنزل بالدرجة الأولى، وبناء عليه يوصي الباحث بتحسين جميع أفراد الأسرة ضد مضار هذا الموقع وما شابهه من مواقع أخرى، وذلك من خلال الوعظ والإرشاد وتشديد الرقابة، من قبل الوالدين، وبيان سلبيات هذه المواقع على سلوكيات المستخدمين (تقرير كلية محمد بن راشد، ٢٠١٤؛ نجادات، ٢٠١٢).

ومن خصائص الإنسان أنه اجتماعي بطبعه، فمند وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك بمحركات تحركه، منها محرك القيم، حيث يحدد علاقاته مع غيره، وقد يكتسب الطفل قيمه من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع في الماضي، وأصبحت هناك بدائل لهذه المؤسسات، بل وتراجعت هذه المؤسسات بدرجة كبيرة، وحل محلها أجهزة التكنولوجيا في تربية الأبناء (وزاي ويوسف، ٢٠١٣).

ومن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الأبناء والوالدين) فأصبحت المقولة القائلة: أن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحوار واقتنارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنه يفضل التوجه و الانخراط في عالم الشات (Chat) لساعات عديدة وكأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي (المرجع السابق).

وهناك فريق من الباحثين يرى أن هذه الوسيلة الإلكترونية عملت على تغيير حياة المجتمعات إلى الأفضل، وذلك باختزلها المسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية والعرقية والطبقية والسياسية بين المجتمعات، حتى في داخل المجتمع الواحد نفسه، ومنهم من يرى عكس ذلك تماماً؛ إذ أسهمت هذه الوسيلة برأيهم في تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، محولة قوتها وحميمتها إلى فتور وبرد، وإذا كان هذا الاختلاف حول رؤية الباحثين لأبعاد الاتصال عبر الإنترنت وتأثيراته في العلاقات الاجتماعية غير محسوم في المجتمع الغربي، فإنه لم يحسم في المجتمع العربي أيضاً (ساري، ٢٠٠٨) ومن هنا رأينا الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة.

وتعتمد الاتصالات التقليدية على الاتصال المباشر - الحضور من خلال زمن محدد وفي مكان محدد بينما الحضور في المعلوماتية غير متزامن وعن بعد بدلاً من الحضور المتزامن، فالتفاعل يكون في أي مكان وأي وقت، وتظهر الفروق الأساسية بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الكلاسيكية فيما يلي: (نومار، ٢٠١٢، ص ١٠٢، ١٠٣).

#### جدول (٢) العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية والافتراضية

العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية	العلاقات الاجتماعية الافتراضية
وجود الحضور الفيزيائي وجها لوجه	انعدام الحضور الفيزيائي
هناك تقارب جغرافي بين الأفراد في أغلب الأحيان	ليس بالضرورة أن يكون هناك تقارب جغرافي
يعرف المتفاعلون كل المعلومات عن بعضهم البعض.	أغلبية هذه العلاقات قد تكون مبنية على معلومات مزيفة.
الهوية حقيقية في الأغلب لديها محددات معينة.	قد يكون هنا الاعتماد على الهوية الافتراضية من خلال تقديم عدد من المعلومات عن الشخص في صفحات البروفايل.
بحكم الاتصال وجها لوجه والاحتكاك الدائم تكون العلاقة قوية.	علاقة مؤقتة وغير وطيدة نظراً للشكوك التي تحيط بالطرف الآخر.
عدم وجود وسيط تقني	وجود وسيط تقني "شبكة الإنترنت"
التعبير عن المشاعر يكون من خلال تعبيرات الوجه (البياء، الضحك، الابتسام)	التعبير عن المشاعر من خلال رسائل نصية التي يتبادلها المتفاعلون

#### تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات هذه الدراسة في الآتي:

- ما هي عادات وانماط استخدام المجتمع السعودي للواتساب؟
- هل هناك فروق إحصائية لأثر استخدام الواتساب على العلاقات الإنسانية (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية)، في ضوء عامل النوع وعدد الساعات وفي ضوء التفاعل بينهما؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- أولاً: التعرف على عادات وانماط استخدام المجتمع السعودي للواتساب.
- ثانياً: معرفة أثر استخدام الواتساب على العلاقات الإنسانية (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية)، في ضوء كل من:

١- المدة الزمنية للاستخدام اليومي بالساعات. ٢- النوع ٣- وفي ضوء التفاعل بينهما.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة في محاولة إثراء الدراسات التي أجريت في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تعدُّ قليلة إلى حد ما- لا سيما في المجتمعات العربية نظراً لحدائثة هذه الشبكات وتنوعها، بالإضافة إلى أهمية الأسرة في حياة كل من الفرد والمجتمع باعتبارها خلية إنتاج أساسية ليس على المستوى المادي فحسب وإنما على الصعيد الإنساني، وتتحد الأهمية فيما يلي:

١. تحليل واقع ظاهرة استخدام الواتساب، من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة المتزوجين من وجهة نظر عينة من المبحوثين.
٢. الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الواتساب، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، من حيث معرفة مدى إقبال المتزوجين على استخدام الواتساب، وأوقات وعدد ساعات الاستخدام، ومواضيع الواتساب، ومجالات الموقع، والتطبيقات الأكثر استخداماً له.
٣. ندرة الأبحاث التي أجريت على أثار الواتساب على البيئة النفسية والاجتماعية.
٤. تعد هذه الدراسة محاولة للكشف عن أسباب تحول المجتمع من التواصل الإنساني (وما تعنيه من حضور فيزيائي وجهاً لوجه وعدم وجود وسيط تقني) إلى تواصل افتراضي (وما تعنيه من انعدام حضور فيزيائي ووجود وسيط تقني) فقد تنتج عنه اضطرابات وأمراض اجتماعية جديدة الكشف عنها مبكراً يسهل عملية العلاج.
٥. كون برنامج الواتساب برنامجاً جديداً بغض النظر عن المواقع الأخرى الجديدة والمتوفرة في كافة الأجهزة الذكية.
٦. التعرف على أهم الفروق الإحصائية في أثر استخدام الواتساب على العلاقات الاجتماعية الأسرية، حسب بعض الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.
٧. معرفة أثر استخدام هذه التقنية على مجمل العلاقات الاجتماعية لأفراد مجتمع الدراسة، سواء داخل محيط الأسرة، أو الأقرباء، أو الأصدقاء.

#### حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة ما يلي:

١. المحدد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية.
٢. المحدد البشري: ويتمثل بعينة من المتزوجين من المجتمع السعودي.
٣. المحدد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في ١٤٣٥ هـ.
٤. الحد الموضوعي: تطرق الباحث في الدراسة إلى العلاقات الانسانية وتقنية الواتساب.

#### مصطلحات الدراسة:

##### العلاقات الاجتماعية:

يشير مفهوم العلاقات الاجتماعية إلى أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء) بين شخصيين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية. ومن تعريفات العلاقات الاجتماعية أيضاً هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض - بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية - من أهم ضرورات الحياة (نومار، ٢٠١٢، ص ٧٩).

##### التواصل الأسري: (Family communication)

ويمكن تعريف التواصل الأسري بأنه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويبدو التواصل في أبهى صورة عندما يتجسد الاتفاق بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة. والتواصل الأسري يكون مع الوالدين والزوجة والأبناء والأقارب (سكر، ٢٠١١، ص ٣٩).

##### الوحدة النفسية: Loneliness

يشير مفهوم الوحدة النفسية على أنه "خبرة غير سارة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بنوعها الكمي والكيفي بحيث يمثل الكمي عدد الأصدقاء والنوعي نقص المحبة والألفة مع الآخرين من حوله (Pepau & Perlman, 1981).

##### شبكات التواصل الاجتماعي: (Social Networking)

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية (نومار، ٢٠١٢، ص ٤٥).

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك، تويتر، الواتساب، واليوتيوب).

**برنامج واتساب WhatsApp:** هو برنامج مجاني يتم تحميله على الجوال لإجراء محادثة كتابية وصوتية مع جميع اصدقائك المسجلين لديك في قائمة الاسماء ويشترط ان يكون الشخص الذي ترغب في محادثته لديه ايضا برنامج واتس اب والا لن يمكنك مشاهدته في البرنامج، وبرنامج واتس اب أفضل كثيراً من الرسائل النصية العادية لأنه يوفر إمكانية الكتابة والرد في نفس اللحظة مثل ماسينجر الياهو فتنتظر رد الطرف الاخر لحظياً كما يتميز واتس اب ان جميع خدماته مجانية فبمجرد تحميلك للبرنامج تستطيع ان تبدأ محادثتك الفورية مع اصدقائك وبالمجان.

### دراسات سابقة:

أشارت دراسة بيوه و ابور (Yeboah & Ewur, 2014) إلى أثار شبكة الواتساب على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة من غانا، وجاءت العينة ٥٠ طالب جامعي، فتبين أنه على الرغم من دور الواتساب في سهولة وسرعة التواصل الا انه له تأثير سلبي على المعلومات والأفكار المتداولة بين الطلاب، حيث يستغرق الطلاب وقتاً كثيراً في استخدامه؛ مما كان لها أثراً سلبياً على الأداء الأكاديمي لهم وعلى اكمال الواجبات المطلوبة منهم، ويشتت انتباه الطلاب أثناء المحاضرات، وتبين أيضاً ان للواتساب دور سلبي في ضعف هجاء الطلاب و قدرتهم النحوية وبناء الجمل.

وجاءت دراسة ديفي وتيفيرا (Devi & Tevera, 2014) لفحص استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على حياة الطلاب اليومية وكيف يؤثر ذلك على التواصل مع الآخرين، وأشارت النتائج إلى أن جميع الطلاب كانوا على وعي بشبكات التواصل الاجتماعي، ولكن أستخدمها الطلاب في أغراض مختلفة، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها كعنصر هام للتواصل الأكاديمي وأن تكون مصدر للمعلومات فكان الفيسبوك هو الأكثر استخداماً بين مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب يتبعها الواتساب. وينبغي الاستفادة من برامج التدريب والتوعية للطلاب لتتقنهم بتطبيقات ومزايا الشبكات الاجتماعية والمشاكل المرتبطة بها.

بينما اوضحت دراسة "سكاربينو والشيف" (Scarpino & Alshif, 2013) تأثير شبكات الاجتماعية والواتساب على سكان المملكة العربية السعودية ممن يعيشون بالولايات المتحدة الأمريكية، فتبين أن السعوديين الذين يعيشون في الولايات المتحدة لديهم آراء في الغالب موحدة حول وسائل الإعلام الاجتماعية، وتبين أن الشبكات الاجتماعية تؤثر في حياتهم الخاصة وعلى المجتمع ككل. وكان نسبة ٩٦,٢٪ من أفراد العينة لديهم حساب شخصي في الفيسبوك، تليها ٨٤,١٪ لديهم حساب للواتساب كان الترتيب الثالث من نصيب اليوتيوب بنسبة ٥٩,٨٪ والرابع لتويتر بنسبة ٤٨,٥٪ وكان عدد قليل جداً مشتركين على ماي سبيس بنسبة (١٢,١٪).

جاءت أبرز نتائج دراسة (المطوع، ٢٠١٣) عن أثر استخدام برنامج تويتر كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية في إثارة أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات الجامعة على طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الدمام وكان عددهم ٥٤٤ طالب وجاءت أبرز النتائج كالتالي:

- أن كلما زاد عدد ساعات الاستخدام كلما أدى إلى تهديد الهوية الاجتماعية والاعتراب والانجاز، وتعويض الهوية الاجتماعية من خلال إقامة علاقات اجتماعية عبر تويتر مما يتطلب زيادة عدد ساعات الاستخدام اليومي.
- كلما زاد فترة سنوات الاستخدام أدى إلى بعدهم عن الواقع وشعورهم بالاغتراب وهذا مؤشر على سوء التوافق النفسي والاجتماعي والأسري وأدى إلى توحده مع مجتمع تويتر الافتراضي.
- تبين أن استخدام تويتر لدى الطالبات كان له أثر في الهوية ككل والهوية الاجتماعية والانفتاح الفكري والاتصاق وذلك يرجع إلى القيود الاجتماعية المفروضة على الإناث من قبل المجتمع والأسرة.

وحاولت دراسة (داؤد، ٢٠١٢) التعرف على دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة ولا سيما بالوقت الحاضر نتيجة لما يمر به المجتمع من ظروف اجتماعية وسياسية متقلبة، و وجاء عينة البحث (١٠٠) مبحوث من أرباب الاسرة الموصلية اختيرت عرضياً موزعين على مناطق مدينة الموصل مع مراعاة إمكانية تحقيق التوازن بين الجنسين، باعتماد الباحث على اداة البحث (الاستبيان) بعد اجراء الصدق والثبات بغية اعداده وجعله صالحاً للتطبيق، واهم النتائج التي توصل اليها البحث هي فاعلية دور الاسرة الموصلية في عملية الحد من مخاطر



التقنية الحديثة على الأبناء وبأوزان مئوية مرتفعة تبين الدور الايجابي للأسرة في هذا المجال وقد خرجت في ضوء نتائج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

وجاءت دراسة (نجادات، ٢٠١٢) للتعرف على استخدامات الأسرة الأردنية لشبكة الفيسبوك ودوافع هذه الاستخدامات والاشباع المتحققة منها. وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد لجأ الباحث فيها إلى منهج المسح، حيث تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك من المتزوجات العاملات في جامعة اليرموك، وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (٦٥,٥%) من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيسبوك، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالمبحوثات لاستخدام الفيسبوك. كما كشفت الدراسة أن "اشباعات التواصل الاجتماعي" تقدمت على غيرها من الاشباعات الاخرى عند المبحوثات، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٣,١٩)، مما يدل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على الاتصال والتفاعل.

أما دراسة (جرار، ٢٠١١) فكانت تهدف إلى معرفة المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وجاءت عينه الدراسة مكونة من (٣٨٤) شاب وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤ سنة). وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك تبلغ (٧٤,٤%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (٥٦%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (٤٤%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يومياً (٧٣,٨%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (٥٧,٤%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى (٤٥,٦%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابياً، و(١٤,٢%) لم يستطيعوا أن يحدوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

تهدف دراسة (نومار، ٢٠١٠) إلى الكشف عن أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفيس بوك" في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: فضى النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى. ويستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل الاجتماعي مع الأهل والاصدقاء إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أيضاً المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

بينما أشارت دراسة (حسن، ٢٠٠٩) إلى التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات) على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية مقارنة بالطريقة، بحكم أن هذه الوسائل وفرت فرصاً عديدة للإعلام الجديد، وتمثلت أهم النتائج: في أنه ثمة إقبالاً كبيراً من جانب الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الإنترنت. واحتل الفيس بوك ويوتيوب وماي سبيس مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقائهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة لهم.

في حين أشارت دراسة (ساري، ٢٠٠٩) إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن تواصل الشباب من خلال الإنترنت، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (٤٧٢) شاباً وشابة ممن يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة، وقد أشارت النتائج إلى أن الإنترنت أحدثت تغييراً ملموساً في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، كما تبين في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام الإنترنت من جهة أخرى.

وهدفت دراسة (المجالي، ٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (٣٢٥)، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. وأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي، كما تبين وجود علاقة لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالنوع، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.

وقام (البكري، ٢٠٠٦) بدراسة على عينة من الشباب الجامعي المصري حول علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري هدفت إلى التعرف على وسائل الاتصال التي يستخدمها الشباب كانت العينة (٤٠٠) موزعة بالتساوي بين الجنسين أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب وبين استخدام الأترنت.

**تعقيب عام على الدراسات.**

يتضح مما سبق ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحث- التي ربطت الواتساب احدى شبكات التواصل الاجتماعي بالعلاقات الانسانية، وتبين من العرض السابق حداثة الدراسات حيث قدمت جميعها في الفترة الزمنية من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤ م ، كما أشار أغلب الدراسات إلى علاقة مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالاغتراب وأزمة الهوية وبعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والعمر والمستوى الدراسي . كما كان لشبكات التواصل الاجتماعي أثراً سلبياً على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة السعودية تبين ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم ، كما أشارت دراسات أخرى عن دور الواتساب السلبي في ضعف الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى مزايا الواتساب وشبكات التواصل الاجتماعي إذا أحسن استخدامها ؛ مما يعطي لهذا البحث مشروعية إجرائه ، وكانت العينة كبيرة في أغلب الدراسات تتجاوز ٣٠٠ فرداً من مرحلة الشباب الجامعي من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة.

**فروض الدراسة**

مما سبق يمكن صياغة الفروض التي تسعى هذه الدراسة التحقق من صحتها على النحو التالي:

- توجد عادات وأنماط يتميز بها المجتمع السعودي للواتساب.
- توجد فروق إحصائية لتأثير استخدام الواتساب على العلاقات الانسانية (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية)، في ضوء عامل النوع وعدد الساعات وفي ضوء التفاعل بينهما.

**المنهج والإجراءات:****١. منهج الدراسة:**

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، نظراً لاعتماد الباحث في تقديم المتغيرات المستقلة ومعالجتها على الوصف، وليس التعديل والتغيير العمدي، حيث أن المتغيرات المستقلة هنا هي النوع ومدة استخدام الواتساب ومعرفة دور ذلك على العلاقات الانسانية (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية) باعتبارها متغير تابع، بالإضافة إلى انها دراسة ميدانية يصعب فيها ضبط كل المتغيرات الدخيلة.

**٢. عينة الدراسة:**

جاءت عينة الدراسة من أفراد المجتمع السعودي المتزوجين عددهم ٤٣٦ فرداً (٣٠٩ ذكراً، ١٢٧ أنثى) متوسط أعمارهم ٣٨,٦٠ سنة بانحراف معياري ٩,٦١ سنوات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كان الحد الأدنى للمستوى التعليمي لهم الجامعي، كما روعي التكافؤ بين أفراد العينة في بعض المتغيرات الديموغرافية.

**٣. أدوات الدراسة:**

تم إعداد مقياس توجه المجتمع من العلاقات الانسانية إلى العلاقات الافتراضية (الواتساب كحالة) من قبل الباحث مبرمج حاسوبياً عبر رابط إلكتروني، وتم عرض المقياس على عدد ١٦ فرد من المتزوجين في البيئة السعودية وذلك للتحقق من مناسبة الفاظ العبارات للفهم المحدد والتأكد من وضوحها، كما وجاءت مكونات الاستبانة كالتالي:

**الجزء الأول:** يتضمّن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة، كالنوع، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى الدراسي، ونوع السكن، والمهنة.

**الجزء الثاني:** يتضمن أسئلة رئيسية ذات علاقة بعادات وأنماط الواتساب من قبل أفراد عينة الدراسة، مثل

ما هي أكثر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً، عدد الأصدقاء والمجموعات على

الواتساب، وفترة الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام اليومي، وما مدى الاستفادة منها؟

**الجزء الثالث:** يتناول أثر استخدام الواتساب على العلاقات الانسانية مكون من ٣٨ بند، حيث تم قياسه من

خلال مقياس ليكرت (Likert) الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) الذي يقيس أربعة أبعاد هما كالتالي (بعد العلاقات الاجتماعية، البعد الأسري، البعد

الزواجي، بعد الوحدة النفسية).

ولمعرفة درجة أو ترتيب أثار الواتساب (بنود المقياس داخل كل بُعد) على العلاقات الانسانية (العلاقات الاجتماعية،

العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية)؟ تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي الآتي:

تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) / عدد بدائل الاستبانة (٥-١) = ٥/٨,٠

أقل من ١,٨ لا تنطبق أبداً.	١,٨ - ٢,٦ نادراً	٢,٦ - ٣,٥ غالباً	٣,٥ - ٤,٣ كثيراً	٤,٣ - ٥,٠ دائماً
----------------------------	------------------	------------------	------------------	------------------

**٤. الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم تطبيقها على عينة قوامها ١٦٩ فرداً من المتزوجين والمتزوجات السعوديين.

أولاً: صدق المقياس

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد ٦ محكمين من الاساتذة في مجال الإرشاد النفسي داخل مركز الإرشاد الجامعي ، وذلك للوقوف على مدى مناسبة العبارات و الابعاد لهدف الدراسة وكذلك صياغتها و قد كان المقياس في صورته الأولية ٤٦ بند وتم حذف ٨ بنود حتى أصبحت الصورة النهائية من المقياس ٣٨ بند .  
ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبيان على ١٦٩ فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية و قد تم حساب معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية وجد ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين ٠,٢٤٤ – ٠,٦٩ و هي داله عند مستوى ٠,٠٠١ .  
ثانياً : معاملات ثبات المقياس : تم حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقتين ، وذلك للتأكد من الثبات وهي (القسمة النصفية ، وألفا كرونباخ) .

أ- حساب الثبات بطريقة القسمة النصفية.

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار ، بطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون وقد بلغ ٠,٨٠٨ وهي درجة مرتفعة .

ب- حساب معاملات الثبات بمعامل ألفا كرونباخ .

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ لاختبار الدراسة، وذلك لدى العينة الاساسية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٩٢٦ وهي درجة مرتفعة .

٥- إجراءات التطبيق وجمع البيانات :

- ١ . تم إعداد أدوات الدراسة (مقياس توجه المجتمع من العلاقات الانسانية إلى العلاقات الافتراضية (الواتساب كحالة)) بعد تحكيمها وحساب الخصائص السيكومترية لها ومن ثم برمجتها إلكترونياً عبر رابط الكتروني.
- ٢ . تم إعداد قائمة بأسماء أفراد العينة مما تتوافر لديهم الخصائص المطلوبة في هذه الدراسة أن يكونوا من المتزوجين والسعوديين ذكوراً واثناً من المستوى التعليمي الجامعي كحد أدنى .
- ٣ . تم إرسال الرابط الالكتروني للمقياس إلى أفراد العينة عبر البريد الالكتروني لكي تطبق عليهم عبر الحاسب الآلي.
- ٤ . تم الالتزام بالتعليمات والإجراءات لتوحيد طريقة التطبيق بشكل دقيق ... لدى جميع العينة .
- ٥ . تُجمع الدرجات الخام مباشرة بملف أكسل بشكل آلي مما يسهل عملية إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٦- المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث للتحقق من احتمالات صدق فروض هذه الدراسة وتحليل بياناتها الأساليب الاحصائية التالية ، بناء على الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS :

١ . معامل ثبات ألفا كرونباخ و بطريقة القسمة النصفية.	٢ . معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.
٣ . اختبارات للمجموعات المستقلة.	٤ . تحليل التباين في اتجاهين .
٥ . اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .	٦ . الرسوم البيانية والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً نتائج التساؤل الأول:

ما هي عادات وانماط استخدام المجتمع السعودي للواتساب؟

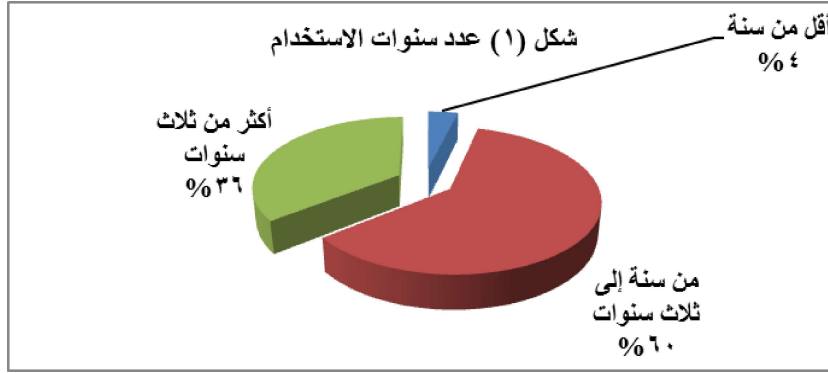
وتأتي النتائج الوصفية لأنماط الاتية (عدد سنوات استخدام الواتساب، عدد ساعات استخدام الواتساب اليومية، عدد الأصدقاء على الواتساب، عدد المجموعات عبر الواتساب، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً).

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لعدد سنوات استخدام الواتساب

عدد سنوات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	17	3.9%
من سنة إلى ثلاث سنوات	264	60.6%
أكثر من ثلاث سنوات	155	35.6%
المجموع	436	100%

نلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من العينة كانت عدد سنوات الاستخدام لديهم من سنة إلى ثلاث سنوات، ثم جاءت أكثر من ثلاث سنوات في المرتبة الثانية من العينة، بينما جاءت أقل من سنة في المرتبة الأخيرة من العينة في عدد سنوات الاستخدام، ويرى الباحث سبب حصول العينة على أعلى نسبة (٦٠,٦) هي نتيجة متوقعة لطبيعة تلك التطبيقات حيث أنها تفقد بريقها مع كثرة سنوات الاستخدام وللتنافس المحموم بين تطبيقات التواصل الاجتماعي.



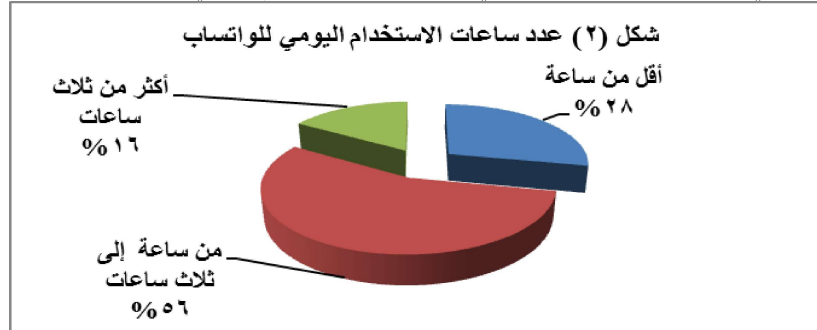
يشير الشكل إلى نسبة انتشار عدد سنوات الاستخدام للواتساب داخل عينة الدراسة من خلال رسم بياني (دائرة) حتى يسهل المقارنات بين النسب وذلك من أجل تقديم النتائج الوصفية في شكل تصويري يكون أوضح وأسهل، ويتضح منه المجموعات الثلاثة التي افرزتها استبانة الدراسة والاحصاءات الوصفية الأخرى (أقل من سنة، من سنة إلى ثلاث سنوات، أكثر من ثلاث سنوات).

#### الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الواتساب اليومية

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	123	28.2%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	242	55.5%
أكثر من ثلاث ساعات	71	16.3%
الإجمالي	436	100%

فلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من العينة كانت لمن يستخدم الواتساب يومياً من ساعة إلى ثلاث ساعات، ثم جاء عدد الاستخدام لأقل من ساعة في المرتبة الثانية من العينة، بينما جاءت أكثر من ثلاث ساعات لاستخدام الواتساب من العينة في المرتبة الأخيرة من العينة في عدد ساعات الاستخدام اليومي.



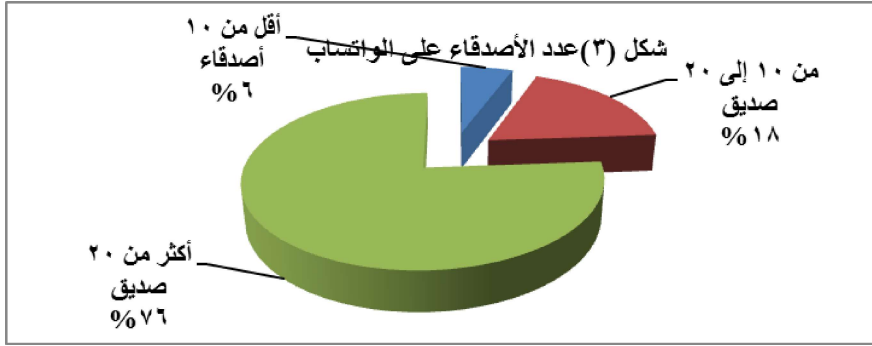
يشير الشكل إلى نسبة انتشار عدد ساعات الاستخدام اليومي للواتساب داخل عينة الدراسة من خلال رسم بياني (دائرة) حتى يسهل المقارنات بين النسب وذلك من أجل تقديم النتائج الوصفية في شكل تصويري يكون أوضح وأسهل، ويتضح منه المجموعات الثلاثة التي افرزتها استبانة الدراسة والاحصاءات الوصفية الأخرى (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات).

#### الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لعدد الأصدقاء على الواتساب

عدد الأصدقاء على الواتساب	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠ أصدقاء	25	5.7%
من ١٠ إلى ٢٠ صديق	79	18.1%
أكثر من ٢٠ صديق	332	76.1%
الإجمالي	436	100%

فلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من العينة كانت لمن لديه أكثر من ٢٠ صديق، ثم جاء من ١٠ إلى ٢٠ صديق على الواتساب في المرتبة الثانية من العينة، بينما جاء من لديه أقل من ١٠ أصدقاء على الواتساب في المرتبة الأخيرة من العينة في عدد الأصدقاء على الواتساب.



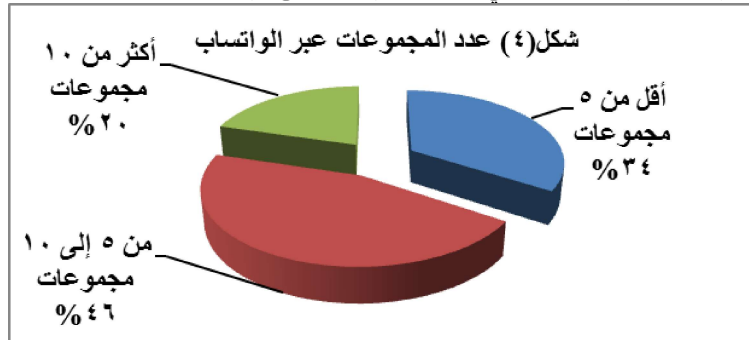
يشير الشكل إلى نسبة انتشار عدد الاصدقاء على الواتساب داخل عينة الدراسة من خلال رسم بياني (دائرة) حتى يسهل المقارنات بين النسب وذلك من أجل تقديم النتائج الوصفية في شكل تصويري يكون أوضح وأسهل، ويتضح منه المجموعات الثلاثة التي افرزتها استبانة الدراسة والاحصاءات الوصفية الأخرى (أقل من ١٠ صديق، من ١٠ إلى ٢٠ صديق، أكثر من ٢٠ صديق).

جدول (٦)

## التكرارات والنسب المئوية لعدد المجموعات على الواتساب

عدد مجموعات الواتساب	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ مجموعات	149	34.2%
من ٥ إلى ١٠ مجموعات	198	45.4%
أكثر من ١٠ مجموعات	89	20.4%
الاجمالي	436	100%

فلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من العينة كانت لمن لديه من ٥ إلى ١٠ مجموعات على الواتساب، ثم جاء من لديه أقل من ٥ مجموعات على الواتساب في المرتبة الثانية من العينة، بينما جاء من لديه أكثر من ١٠ مجموعات على الواتساب في المرتبة الأخيرة من العينة في عدد المجموعات على الواتساب.



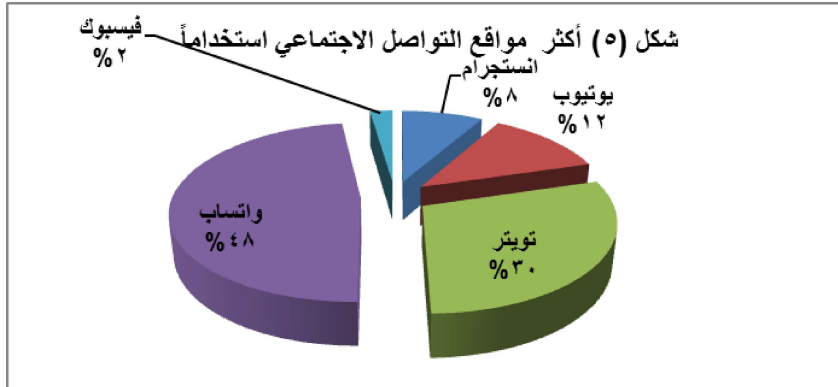
يشير الشكل إلى نسبة انتشار عدد المجموعات على الواتساب داخل عينة الدراسة من خلال رسم بياني (دائرة) حتى يسهل المقارنات بين النسب وذلك من أجل تقديم النتائج الوصفية في شكل تصويري يكون أوضح وأسهل، ويتضح منه المجموعات الثلاثة التي افرزتها استبانة الدراسة والاحصاءات الوصفية الأخرى (أقل من ٥ مجموعات، من ٥ إلى ١٠ مجموعات، أكثر من ١٠ مجموعات).

جدول (٧)

## التكرارات والنسب المئوية لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
انستجرام	36	8.3%
يوتيوب	53	12.2%
تويتر	128	29.4%
واتساب	209	47.9%
فيسبوك	10	2.3%
الاجمالي	436	100%

فلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً كانت للواتساب، ثم للتوتير، ثم لليوتيوب، ثم للانستجرام، بينما جاء الفيسبوك في المرتبة الأخيرة من العينة في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً.



يشير الشكل إلى نسبة انتشار عدد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً داخل عينة الدراسة من خلال رسم بياني (دائرة) حتى يسهل المقارنات بين النسب وذلك من أجل تقديم النتائج الوصفية في شكل تصويري يكون أوضح وأسهل، ويتضح منه المجموعات الثلاثة التي افرزتها استبانة الدراسة والاحصاءات الوصفية الأخرى (انستجرام، يوتيوب، تويتر، واتساب، فيسبوك) حيث تتفق النتيجة مع تقرير المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية وأشار (٢٠١٤).

وهناك الآلاف من الشبكات الاجتماعية والتطبيقات المتاحة في جميع أنحاء العالم، ولكن تأتي شعبية الواتساب كشبكة اجتماعية في أنها تلبي الاحتياجات والرغبات الشخصية للمستخدم ويمكن أن تتأثر الشبكة الاجتماعية من خلال التكلفة، والوقت والثقافة والجغرافيا وغيرها من العوامل. على سبيل المثال، الواتساب هو من التطبيقات المستندة إلى الهاتف الذكي الذي يسمح إلى التنزيلات المتعددة الوسائط والرسائل النصية دون الحاجة إلى دفع رسوم خدمة الرسائل القصيرة (SMS)؛ هذه الميزة يجعل للواتساب شعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية (Scarpino & Alshif, 2013). ويعني هذا أن الواتساب أصبح أحد المعينات لتفقد أحوال الأسرة وهذا أحد المؤشرات التي توجه العلاقات من العلاقة الإنسانية إلى العلاقة الافتراضية، كما أن استخدام الواتساب أصبح يتجه إلى التعود القسري وهو مؤشر إلى بلوغ عتبة الإدمان بحيث تتفق مع دراسة (ساري، ٢٠٠٩) وأن هناك صراع بين قيمة البر والصلة بالوالدين وبين الاندفاع إلى الواتساب. وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة كل من ديفي وتيفيرا (Devi & Tevera, 2014) فكان الفيسبوك هو الأكثر استخداماً بين مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب يتبعها الواتساب.

#### ثانياً نتائج التساؤل الثاني:

هل هناك فروق دالة إحصائية لتأثير استخدام الواتساب على العلاقات الإنسانية (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الوحدة النفسية) في ضوء عامل النوع وعدد الساعات وفي ضوء التفاعل بينهما؟

#### جدول (٨)

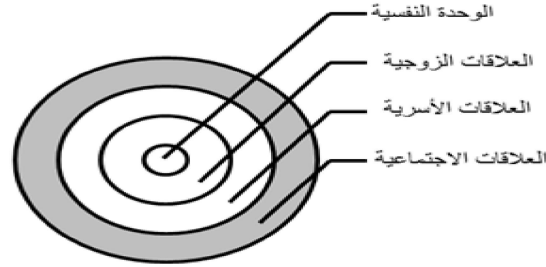
نتائج تحليل التباين الثاني (٢×٣) لعامل عدد الساعات وعامل النوع والتفاعل بينهما وتأثير ذلك على آثار الواتساب على العلاقات الإنسانية بأبعادها

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	الدرجة الكلية	540.559	1	540.559	2.666	.103
	أسري	19.994	1	19.994	.765	.382
	اجتماعي	129.233	1	129.233	4.616	.032
	زواجي	162.476	1	162.476	1.913	.167
	ذاتي	13.008	1	13.008	1.474	.225
عدد ساعات	الدرجة الكلية	2023.216	2	1011.608	4.989	.007
	أسري	428.206	2	214.103	8.191	.000
	اجتماعي	545.356	2	272.678	9.739	.000
	زواجي	1295.570	2	647.785	7.625	.001

					ذاتي	
	11.296	99.667	2	199.334	الدرجة الكلية	التفاعل بين (النوع * عدد ساعات)
	.473	.751	2	304.453	أسري	
	.722	.326	2	17.031	اجتماعي	
	.955	.046	2	2.555	زواجي	
	.074	2.625	2	445.956	ذاتي	
	.391	.941	2	16.598	كلي	الخطأ
		202.783	430	87196.634	أسري	
		26.138	430	11239.218	اجتماعي	
		27.998	430	12039.335	زواجي	
		84.953	430	36529.962	ذاتي	
		8.823	430	3793.901	الدرجة الكلية	المجموع الكلي
			436	3711884.000	أسري	
			436	188434.000	اجتماعي	
			436	308379.000	زواجي	
			436	253501.000	ذاتي	
			436	230074.000		

وقد اتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود أثر دال لعامل عدد ساعات استخدام للواتساب (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات) على آثار الواتساب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية الوحدة النفسية.
  - وجود أثر دال لعامل النوع ذو المستويين (ذكر، وأنثى) على آثار الواتساب على العلاقات الاجتماعية فقط.
  - لا يوجد أثر دال للتفاعل بين عاملي نوع عدد ساعات استخدام الواتساب والنوع على آثار الواتساب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية الوحدة النفسية.
- ويرى الباحث أن الأثر بدأ بالعلاقة الاجتماعية ولم يصل إلى الأسرية والزوجية الوحدة النفسية " حيث تعتبر العلاقة الاجتماعية المواجه الأول للتأثير كما في الرسم التوضيحي حيث المضلل هو الجزء المصاب نتيجة التأثير.



جدول (٩)

اختبار (ت) للفروق بين الجنسين في آثار الواتساب على العلاقات الاجتماعية

الدلالة	قيمة ت	المجموعات
٠,٠٠٤	٢,٨٥	الذكور / الإناث

ولمعرفة اتجاه دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ت) والذي يوضحه الجدول (٩) فقد تبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر تأثراً بآثار الواتساب السلبية على العلاقات الاجتماعية مقارنة بالإناث، ويرجع الباحث عدم تأثر الإناث بآثار الواتساب إلى نسبة الذكور المشتركين بمواقع التواصل أكثر من نسبة الإناث (جرار، ٢٠١١) كما أن النمط التربوي الذي تربي عليه الفتاة يميل إلى التحفظ وحفز النضج الذي بدوره يحمي الفتاة من التأثير.

جدول (١٠)

اختبار شيفيه للفروق بين عدد ساعات الواتساب و آثاره على العلاقات الإنسانية

المتغيرات التابعة	عدد الساعات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
كلي	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	-2.0841	.418
		أكثر من ثلاث ساعات	*-7.0499	.004
	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أقل من ساعة	2.0841	.418
		أكثر من ثلاث ساعات	*-4.9658	.036

	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
أسري	.340	.56614	-8326	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.000	.76200	-3.3428*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.340	.56614	.8326	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
اجتماعي	.001	.69003	-2.5102*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.000	.58594	2.4999*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.000	.78865	3.6278*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
زواجي	.000	.58594	-2.4999*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.288	.71417	1.1280	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.018	1.02065	-2.9088*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
الوحدة النفسية	.001	1.37376	-5.3246*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.018	1.02065	2.9088*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.153	1.24402	-2.4158-	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
الوحدة النفسية	.039	.32892	-8426*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.000	.44272	-2.0103*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.039	.32892	.8426*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات
	.015	.40091	-1.1677*	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات

ساعات وبين أكثر من ثلاث ساعات لصالح أكثر من ثلاث ساعات. كما تبين أن هناك فروق داخل الدرجة بُعد العلاقات الاجتماعية بين أقل من ساعة و بين من ساعة إلى ثلاث ساعات لصالح أقل من ساعة ، ووجود فروق بين أقل من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات لصالح أقل من ساعة . كما تبين أن هناك فروق داخل الدرجة بُعد العلاقات الزوجية بين أقل من ساعة و بين من ساعة إلى ثلاث ساعات لصالح من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ووجود فروق بين أقل من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات لصالح أكثر من ثلاث ساعات . كما تبين أن هناك فروق داخل بُعد الوحدة النفسية بين أقل من ساعة و بين من ساعة إلى ثلاث ساعات لصالح من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ووجود فروق بين أقل من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات لصالح أكثر من ثلاث ساعات ، ووجود بين من ساعة إلى ثلاث ساعات وبين أكثر من ثلاث ساعات لصالح أكثر من ثلاث ساعات ، وهذا يتفق مع دراسة يبوه و ايور (Yeboah & Ewur) (2014) التي أشارت إلى استغراق الطلاب وقتاً كثيراً في استخدام الواتساب مما كان لها أثراً سلبياً على الأداء الأكاديمي. كما يأتي عدد ساعات المنقضية على الواتساب على حساب العلاقات الاجتماعية والأسرية السوية . إذ تؤكد رؤى الفكر الأصيلة والمحملة بمهوم الثقافة واستشراف المستقبل على أن الأسرة خاصة ومؤسسات التنشئة العامة تفشل في مهمتها إذ لم تستطع إنتاج مواطنين تمتد جذورهم في ثقافتهم الخاصة ، وفي الوقت نفسه يكونون منفتحين على الثقافات الأخرى وملتزمين بالعمل الجاد نحو تقدم المجتمع وتنمية القدرة على التعامل مع الاتجاهات العالمية الجديدة التي تتسم بالحركة سواء كانت تتعامل مع قيم فردية أو اجتماعية أو ثقافية أو مشاكل تنموية . فهل يمكن أن تؤدي الأسرة هذا الدور وغيره في ظل بناء أسري مهتز الأركان ؟ وهل تجاهل الأثر الذي تحدثه المتغيرات العصرية على المفاهيم الأسرية؟ (العامر ، ٢٠٠٠) .

فيتبين من ذلك أنه كلما زاد عدد الساعات على الواتساب كان له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية والزواجية والأسرية و الوحدة النفسية . أفان لعلاقات الاجتماعية هي الوجه الآخر للعملة مما يجعل الواتساب أحد برامج العلاج المرهلي لمتصل العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية فالصراع الذي يعيشه الفرد يندرج بمتصل الاغتراب النفسي وتتفق النتيجة مع دراسة كل من (المطوع، ٢٠١٣ ; بكير، ٢٠٠٦) ويرى الباحث أن التواصل الافتراضي بدأ يحل محل التواصل الإنساني ، وهذا مؤشر خطير حيث ظهر الصمت والجمود في العلاقات نتيجة ملء الفراغ الذي أحدثه التواصل الافتراضي؛ مما أدى بالزوجين أن يعتبران الواتساب دخيل سلبي على العلاقة الزوجية من خلال شيطنته وهذا موقف معرفي لا يخلوا من الاتكاء على العوامل الخارجية ؛ مما يعقد المشكلة ويعطيها بعداً في الخصوصية الزوجية من خلال التباعد والأقول في العلاقة الحميمة التي يجب ان تكون متوهجة ، كما أن هناك بعداً ثقافياً نتيجة الفجوة بين ثقافة الاستخدام والاستخدام نفسه.

#### التوصيات:

- وضع برامج وقائية للأثار السلبية للواتساب على العلاقات الانسانية.
- عمل دراسات تنبؤية لسلوك واتجاهات مستخدمي الواتساب في استعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية كالوحدة النفسية والاغتراب النفسي.
- الاستفادة من مزايا مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالجوانب التسويقية والتحصيلية والترفيهية.

#### الأبحاث المقترحة :

- تأثير شبكة الواتساب على الرضا الزوجي .
- الفروق بين مستخدمي وغير مستخدمي الواتساب في كل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.
- سمات الشخصية لدى مستخدمي الواتساب .
- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء مستخدمي الواتساب .



- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على كل من القلق الاجتماعي وتوكيد الذات.
- تأثير شبكة الواتساب على العلاقات الانسانية لدى عينة من المتزوجين وغير المتزوجين في المجتمع السعودي.

### قائمة المراجع:

- العامر ، عثمان بن صالح بن عبد المحسن (٢٠٠٠). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة . **مجلة كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة** . ١٥١ (١٧) ، ٢٥-٧٧.
- المجالي ، فايز (٢٠٠٧) . استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية . **المناصرة**، ١٣ (٧)، ١٦٠-١٩٩ .
- المطوع، عبد العزيز (٢٠١٣) . أثر استخدام توتير كمهدد لهوية طلاب وطالبات جامعة الدمام، ندوة علم النفس وتحسين الشباب في عصر العولمة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٤هـ، الرياض.
- المقادي ، خالد غسان يوسف (٢٠١١) . ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط١، دار النفائس للنشر والتوزيع : عمان.
- المنصور ، محمد (٢٠١٢) . تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً") . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية ، الدانمارك.
- بكري، محمد (٢٠٠٦) علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، ٢٦ ، ٢٤١-٢٨٥ .
- تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١١) . **الإعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير فيسبوك وتويتر** ، الإصدار الثاني . كلية دبي للإدارة الحكومية .
- تقرير المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية(٢٠١٤) **موقع عالم التقنية الاجتماعي**. <http://www.tech-wd.com/wd/2015/05/09>
- جرار، ليلي أحمد (٢٠١١). **المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩) . أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة وهو بعنوان: "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، والذي عقد في الفترة ما بين ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩م.
- داود، سفانة أحمد (٢٠١٢) . دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة (دراسة ميدانية في مدينة الموصل). **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** . ١٢(١)، ٨٣-١٠٦ .
- رحومة، علي محمد (٢٠٠٢) **علم الاجتماع الألي** . سلسلة عالم المعرفة . الكويت
- ساري، حلمي خضر (٢٠٠٩). **ثقافة الإنترنت . دراسة في التواصل الاجتماعي**. منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- سكر ، ماجد رجب العبد (٢٠١١) . **التواصل الاجتماعي (أنواعه - ضوابطه - آثاره - معوقاته)**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين ، عمادة الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- عفيفي ، محمد بن يوسف أحمد (٢٠٠٤) . **دور الأسرة في أمن المجتمع** . ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
- نجادات، علي عقله (٢٠١٢) . **استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشاعات المتحققة منه** "دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك" . قسم الصحافة - جامعة اليرموك
- نومار ، مريم نزيهان (٢٠١٢) . **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر** . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، الجزائر .
- وازي، طاوس و يوسف ، عادل (٢٠١٣) . **وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والابناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجاً)** . الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة .
- Devi , T. & Tevera, S. , (2014) . Use of Social Networking Site in the University of Swaziland by the Health Science Student: A Case Study . **Journal of Information Management**. 1(1), 19-26.
- Pepau & Perlman, D (1981) . **Towards A Social psychology Of Loneliness** . In R. Gilmor & S. Duck , (Eds.) Personal Relationships , London: Academic Press .
- Scarpino, J . & Alshif,A. , (2013). THE IMPACT OF SOCIAL NETWORKS ON SAUDI RESIDENTS LIVING IN THE UNITED STATES . **Issues in Information Systems**. 14 (1) ,72-81.
- Yeboah, J & Ewur , G. (2014) . The impact of whatsapp messenger usage on students performance in tertiary institutions in Ghana . **Journal of Education and practice** . 5(6), 157-164.